DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

٣٧٤٧

Copyright © King Saud University

٢١٨ نظم كنز الاسرار ولواقح الأفكار ، لمصطفى البوصيري

ن.ب

بخط نافع خفاجي التلباني سنة ١٢٧٨هـ .
٢٨ق ٢٠س ١١ر٤×١٦ر٥سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

٣٧٤٧ ١ـ الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
أ ـ البوصيري ، مصطفى البوصيري ـ كان حيا قبل سنة ١٢٧٨هـ . ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

١

كتاب
نظم كنز الاسرار ولواقح الافكار
للامام الهمام شيخنا واستاذنا
مصطفى البوصيري
عفى الله عنا وعنه
ونفعنا به
والمسلمين
آمين

العفيف
ملك الفقير نافع
الغني القدير التلياني
خفاجي له
غفر الله
ولوالديه
آمين

ف ٥/٧٥٧٦
١٤٠٠/٤/١٢هـ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٣٧٤٧
العنوان نظم كنز الاسرار ولواقح الافكار
المؤلف مصطفى البوصيري
تاريخ النسخ ١٢٧٨هـ
اسم الناسخ نافع خفاجي التلياني
عدد الأوراق ٢٨ق ١١،٤×١٦،٥سم
ملاحظات ٢١٤
ن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الاسم الله في نظام   كعقد در فائق انتظام
مثنيا بالحمد للرحمن   ربي الرحيم موجد الاكوان   مصليا على اجل الخلق
محمد من جانا بالحق   شمس الوجود سيد العباد   شفيع خلق الله في المعاد
واله واصحابه من قاموا   دعائم الاسلام واستقاموا   وبعد فالمقصود من ذا النظم
ترتيبه اركان متين رسم   حوت امور العالم العلوي   امور سفلي وما بنا يقع
حال الحياة ثم بعد الموت   والبعث في العقبى بدون فوت   وقبل ان اشرع في الاركان
اذكر ابوابا لها معان   وسل الله القبول والرضا   والختم بالحسنى وعفو ما مضى

الباب الاول في اصول الدين

ايماننا التصديق بالجنان   كذلك الاقرار باللسان
وفعل الاركان وذا الاسلام   اي انقياد العبد واستسلام
يزيد بالطاعات والاحسان   ايماننا والنقص بالنقصان
والدين وضع سائق ذوي العقول   للخير في العقبى اتى بذا النقول
صحة عقد ثم صدق القصد   وفا عهد واجتناب الحسد
اموره تفسير معنى الاولى   جزم اعتقاد في الاله المولى
بان يوحد الله بلا تقليد   مجانبا الشك والترديد
لله مولانا الوجود والقدم   كذا البقا وخلفه جائز العدم
قيامه بنفسه عن المحل   وعن مخصص له الغني جل
ووحدة في الذات والصفات   كذاك في الافعال بالاثبات
ذي ستة معناها نفسية   وخمسة من بعدها سلبية
الهنا منزه عن المكان   وعن تواتر الدهور والزمان
واله

والاه ضد ولا نظير   ولا مصاحب ولا وزير   قضى الذي اراده بقدرته
وخصص الاشيا عن ارادته   لا شيء جار في الورى الا قد   ابداه عن علم تبارك الاحد
حي له وصف الكلام والبصر   سمع وفي الادراك خلف اشتهر
وعدة التوحيد سائر الكمال   لله واجب ونقصه استحال
فضدها وصاف الكمال مستحيل   على الهنا الموفق الجليل
واثبتت سبع المعاني سبعا   قديمة لها الصفات جمعا
لو لم يكن رب العلا موجودا   ما كان شيء عمر الوجودا
ولو غدا بالنقص موصوفا لما   لمثل ذا الصنع البديع احكما
ولو بدا لله الشريك والولد   رايت سائر الوجود قد فسد
سبحان من الخلق كلهم خلق   من نطفة ومن دم ومن علق
واوجد الافعال من مختار   بالقدرة العليا وذي اضطرار
وما رميت اذ رميت يشفي   به اختراع الفعل للمكلف
ولكن الله رمى اي اوصلا   من كفك الحصا الى عين الملا
والكسب منا اوجب الثوابا   على صدور الفعل والعقابا
صفاته قديمة والاسما   بها تسمى قبل ان يسمى
وما اتى في النص يورث الشبه   فيه لهم وجهان فاطرح الشبه
من ربنا سبحانه ما يجري   في الخلق من خير كذا من شر
يراه بالابصار قوم امنوا   طوبى لهم اذ امنوا واحسنوا
فينظرونه بجنة العلا   عن الكيف والمثال قد علا
اثابة المطيع من افضاله   وضدها بالعدل من جلاله
ومنه تصدر القضا والقدر   بذين صدق لا تكن كمن غدر

الباب الثاني في قواعد الاسلام

ثم الوفا بالعهد معناه امتثال   ما مر مولانا العلي ذي الجلال
وصدق قصد نية العباد   بالقلب مخلصين باقتصاد
ثم اجتناب الحد ترك الاثم   والسوء والفحشا وكل جرم
والرسل حق ايدوا بالعصمه   وارسلوا الي الورا برحمه
ارسلهم الينا بالحق   فبلغوا واستمسكوا بالصدق
لو كذبوا لكان يلزم الكذب   في خبر الاله وهو ما نسب
عليهم جوز سوى المنفر   طبعا فيستحيل كالتكبر
خوارق العادات ايدوا بها   عند التحدي فاكتسوا بها بها
نبوة بالاكتساب لا تنال   بل هي محض الفضل خصة الرجال
للاوليا كرامة وللدعا   نفع فمولانا يجيب من دعا
فادع الاله مخلصا معتقدا   تنصلا مصليا مسلما
وارفع يديك للسما خاشعا   مع البكا وادع تضرعا
وسم واحمد ثم قل الهي   فرج كروبي واكشف الدواهي

شهادة الاسلام قد تضمنا   توحيد رب العرش مطلق الغنا
في قول لا اله الا الله قد   اتى غناه وافتقار من عبد
معناه لا معبود في الوجود   بالحق الا واجب الوجود
فهو الغني عن كل ما سواه   مفتقر اليه كل ما عداه
تنقذنا من الجحيم من نطق   بها مع الاذعان وهو قد صدق
وربما بسرها الله فتح   باب من العرفان فيه ينشرح
حصن خفيفة على اللسان   ثقيلة في كفة الميزان

من قالها

الباب الثالث في مولد النبي صلى الله عليه وسلم

من قالها وكان تابع الورع   نجا من الكروب في يوم الفزع
تعصم نفسا ثم مالا من فتى   قد قالها وبالتقى تلبسا
لا يقبل الايمان من كفور   الا بها فاذكر بلا فتور
وهي علم بما في الفواد ترجمه   وللعذاب في اللقا ملجمه
كرر حديث ذكرها مستحضرا   معنى لها والزم له تذكرا
معظما قدر الذي توحده   بشرط اخلاص عسى تشاهده
واخشع وغض واسكب الدموعا   والزم الخشوع والخضوعا
وجرد الاغيار واستغفرهم   للحظ الاثبات لدى نفي دعم

اول ما مولى العباد قد خلق   نور النبي فازدهى كالفلق
فصار دائرا بقدرة العلي   من قبل كل الكائنات ينجلي
ومنه كل العالم استمدوا   فضلا بلا وما له استمدوا
وفي حديث جابر برهان   يكفي يقينا من له ايقان
ثم الي ادم نوره انتقل   وللخليل بعد نوح اتصل
لهاشم لظهر عبد المطلب   لظهر عبد الله من له نسب
ولم يكن في نقلهم سفاح   كجاهلية بل النكاح
فكان من صلب لبطن طاهري   الي امنه ذي الجمال الباهري
ومنه كان نقله لامنه   فاصبحت من الهموم امنه
وما رات في الحمل شدة ولا   شكت مدا شهورها تثقلا
وراح منها نور طه الماحي   ينور البطحا والنواحي
في وضعه لاحت قصور الشام   كذا قصور الروم بالشام

وصفت الاملاك والطيور ببيتها وبشرتها الحور
اليه قد تدلت النجوم وزالت الاوجال والهموم
وحمدت لله العلي ساجدا عند ولادة له ووجدا
قالت ولدت المصطفى بلا ضرر ولا اذى ولا دم ولا قذر
مكحلا مدهنا مختونا مقطوع سرة قاله المعتنونا
وفي ربيع اول لاثني عشر منه بدا ميلاد سيد البشر
وكان عام الفيل هذا المولد فانشق ايوان لكسرى بعهد
واخمدت نيران اهل فارس واظلمت معابد الكنائس
وارضعت ذا الدرة اليتيمة ذات الوقار والبها حليمه
فاخصبت عيشا وزال العسر واخضر واديها وجا اليسر
وجاءت الاغنام حفلا لها وزال بعد العنا هزالها
وظللته السحب وقت الحر في حيها وكان شق الصدر
ومات عبد الله وهو حمل لديها الان افاد النقل
وسلمت من سوقها الاحجار عليه قبل البعث والاشجار
وجاه الناموس وهو في حرا فغطه ثلاثة حتى قرا
لقول يعلم ثم بعدها فتر ثلاثة الاعوام من بعد استتر
فقام يدعو الناس للاسلام مبشرا بجنة السلام
ومنذرا بالنار كل من كفر ومن نأى عن التقى ومن فجر
عليه ربي انزل القرانا منجما وقد حوى تبيانا
فارشد الانام للسعادة وقد دعا لربنا عباده
وايدته المعجزات قاهرة لمن بغى وانها باهره

فامطر

فامطر السحاب عند دعوته للناس بالسقيا فان جمعته
وجاءت له الاشجار اذ دعاها ذليلة واسرعت مسعاها
وانشق بدر الليل وقت التم وعاد في جمع عظيم جم
ملح المياه قد حلا بتفلته كما العيون ابرات بتفلته
في الجسم ثم الدين اعطى قوه كما به قد ختمت النبوه
سرى به في حندس الظلام للمسجد الاقصى من الحرام
من بعد شق الصدر واستخراج للمضغة السودا ابا العلاج
اتى بطست من مياه زمزما فاتقن الغسل به واحكما
وفيه القى حكمة واطبقه وخاطه وبالخاتم حققه
وفوق ظاهر البراق اركبه وسار كالسلطان زان موكبه
حتى اتى المقدس عنه قد نزل بالرسل صلى والائمة الاول
وناله بعد صلاته ظما فجاه در وخمرة وما
فاختار منه الدر شاربا له فصوب الامين منه فعله
وجيء بالمعراج فوقه سما وسار يرقى من سما الى سما
فقالت الاملاك اهلا مرحبا بمن له مولاه فضله حبا
حتى انتهى للمنتهى والمستوى ما ضل طه المصطفى وما غوى
وسار حتى جا الى سحابه والرفرف اعلى بحي اقترابه
راى الجليل ربه وكلمه وزاده فضائلا واكرمه
وقال انت الشافع المشفع في يوم حشر للعباد يجمع
وانت في كل العباد رحمه وفي ملك السلمون حزامه
الاولون في الحساب والقضا والاخرون بعد كل من مضى

معطيك القران والاسلاما والحج والايمان والصياما
وقد فرض يا امام اللين خمسين فرضا من صلاة الدين
فقم بها سارعا مع امتك واصرف الى عنها جمع همتك
وكر راجعا فرده الكليم وقل قال سل تخفيفها من العليم
ما زال طه سايلا التخفيف من لربي لبعد خمسة وقد امن
فرام موسى رجعة فقال قد راجعته حتى خجلت من صمد
ناداما نادهن خمس في العدد خمسون في اجر علو ولا المدد
فقال موسى اهبط مع السلام واوصت الاملاك بالحجامه
وكم راى عزايبا في الملك والملكوت مع عذاب الهلك
وابصر الجنات والنعيم وما حوت وابصر الجحيم
ومر وهو راجع بعير لقومه ضلوا عن البعير
واخبرن عيرهم منه نفر فصادفوا منها بعير الكسر
وما قبل الصبح حل بالحرم فكان تكذيب له من النسم
الا ابا بكر فنعم الواري عن شان رفيقه في الغار
واستوصفوه مقدسا فوصفا وجاء جبريل به فما اختفا
واستخبروا عن عيرهم فاخبرا وقال يوم الاربعا سترا
فاسرعوا والشمس كادت تغرب فعند ذا دعي النبي المجتب
بحبسها حتى تجئ العير فالله عون حافظ نصير
فاخر المولى غروب الشمس حتى اتت عيرهم لم تمس
فاستخبروا عما به قد اخبرا قالوا نعم هذي جميعه جري
وحين كان الحق ما به نطقا قالت قريش الوليد قد صدق

رموز

رموه بالسحر وراموا غيا فانزلت وما جعلنا الرؤيا
والشمس ردت للنبي المصون كردها ليوشع بن نون
آذوه واشتد الاذى من بعد اسرائه واعلنوا بالصد
اوحى اليه الله ان هاجر الى مدينة طابت باحسن الملا
فسار مع صديقه للغار وابطلت مكايد الكفار
وقاية الرحمن مسبغ النعم اغنت عن الدرع المنيع والاطم
وشاة ام معبد لها مسح فجاد ضرعها بدرا انتضح
الى طيبة فطاب كل شي منها وبالقدوم سر كل حي
واصدقتا وس وخزرج به وصارت الانصار جل حزبه
حتى غزا الكفار يوم بدر بجنده من اعتلوا في القدر
وكم غزا طه النبي وانتصر وعن غيوب منه كم بدا خبر
ولم يزل يدعو الى الايمان باللين ثم السيف والسنان
حتى اتم الدين والانعاما لنا وادنى كل من تقاما
فجاه عزريل حين حيلا واختار جنات العلا بلا امتلا
مستاذنا ولم يكن من قبلي مستاذنا على جميع الرسل
فقال عند الباب يا اهل العلا اتاذنوا لي هنا ان ادخلا
فقال طه انه عزريل ارسله لقبضي الجليل
واني لخالقي مشتاق قد ان عني نطلق الوثاق
فجا عزريل عليه سلما وقال يا من للعباد قد حما
ان الاله لي بقبض قد امر هل افعل المامور اوله انز
اجابه الحق الرفيق الاعلى شديد شوقا مع جوار المولى
لكنني ارجو حصول البشرى في امتي صنفا لكي اسرا

فقال جبريل بدا السرورا زينت الجنان والقصورا
وسائر الاملاك قاموا صفا وصول عرش الله جمعا حفا
واخبر الرحمن ان امتك مرحومة كذا ان عصمتك
فقال طيبة الآن فاشتغل با علمك يا عزريل ربي حتما
محمد عزرائيل نحو سيده وقد كان نزعه ما شدده
فكان يغمى بعد يفيق وهو يقول قد دنا الرفيق
فاصبحت كل البلاد في حزن لما توفي الحبيب والدفن
لولا كتاب الله والحديث لاظلم الموجود والحديث
صلت عليه الصحب والاملاك وقبره زارت به الاملاك
لما توارى في غطا ملحده بروضة غرا وسط مسجده
بدا ظلام الارض والافاق وضجة الاصحاب باتفاق
والقمر امسى مشرقا منيرا بمن اتي مبشرا نذيرا
وشاع فينا شرعه وذاعا فمن يمل عنه فقد اضاعا
وهو بهذا القبر حي طب لسر رب العالمين قطب
قد خص بالعز العميم للملا ونصره بالرعب من شهر خلا
وللانصار ته سيد الطهولا وسيلة نوى بها حصولا
حلت له بغزوة الغنائم وامطرت اهله الغمائم
وكم له من معجزات ظاهرة لكل اعداه الكلام قاهرة
لا يحصر المداح عد العشر مما له من معجزات غرر
كان النبي الهاشمي ابيضا مشربا بحمرة وقد قضا
عيناه بالانوار قد تكحلا تراه مكحولا وليس الكحلا
وان كان يهودي اشد الحالي لانه نور العيون جالي

ويذهب

ويذهب البلوى ويلبث الشعر وليس فيه وجعة ولا ضرر
ضخم الكراديس ازج الحاجب اقنى ولكن نوره كحاجب
حسبه من لم يحققه اشم سهل الخدود يا فتى ضليع فم
اذا مشى مع الطويل ساوى ولكنه لعلة كم داوى
اذا مشى لقصد تقلعا كانما ينحط من عال سعى
وكان كل ضحكه التبسما يفتر عن حب الغمام باسما
لم يتكي في الاكل بل لم ياكل على خوان مونس المآكل
ان اشتهى الطعام كان اكلا او لا خاو لم يعبه مهملا
لم يجمع المختار ادمين ولا مرققا للخبز كان اكلا
مدور الوجه بعينيه دعج قد انجلا به الظلام وانبلج
مليح خلق زانه حسن الخلق من اجله دين الضلال قد خلق
وشعره ما كان بالجعد القطط وكان مسودا وليس بالسبط
وان ترد مزايد الشمائل فترمذي سابغ المناهل
وفي الذي ذكرته كفاية لقاصر مثلي عن الدراية
ارجو من الستار بالمختار لنا نجاة من عذاب النار

يا ايها العبد احفظ الامانة وادها لو عاز الخيانة
قد مالها قد كان وصف العرض عن الجبال والسما والارض
فلم يطقن حملها وخفنا منها ومن حملها اشفقنا
وكان تخييرا بلا الزام لحكمة من قادر علام
وادم ابو الملا لها حملت فكان تكليف عليه بالعمل
واختلف فيها اقاويل الرجال فقيل عرفان الاله ذي الجلال

وقيل الامتثال للمامور مع اجتناب السو والمحظور
وقيل حفظ سمع مع البصر والبطن مع فرج عن اقتحام شر
والرجل واليدين والبنان عن الاذى والقلب واللسان
وقيل فعل العبد ان يكن صبرا بعوني خان العهود وامترا
وان يقل بحولي وقوته اي ربنا اصاب في امانته
وقيل ترك الغش والخديعه وبذل نصح وافق الشريعه
وقيل اتمام صلاة الفرض وقيل حكم العدل حين يقضي
وقيل غسل المرء للجنابه كذاك غسل الرجس ان اصابه
واعلم هداك الله ان العدلا يكون في يوم اللقا ظللا
مادام عدل في القرى لا ارتفع عنهم سحاب الكرب وانجلا الوجع
والظلم سو مهلك مدمر وباله عند الحساب يظهر
وافضل الجهاد للشيطان كلمة حق عند ذي سلطان
ومن اعان ظالم لظلمه من النعيم ذو الجلال لا حرمه
مادامت الفحشا في بقاع لا ابتلوا بالضر والاوجاع
ولا اداموا البخس في المكيال لا غلا سعر بالاتصال
ولا فشت شهادة للزور لا ابتلا فيهم ضر ان الدور
وان فشا الزنا بلا الطاعون ويبتلي ان يبذل الماعون
منع الزكاة مهلك المواشي والغلو اصل الزهد والغواشي
وفي سوال اهل بصرة لنا وعظ من ابراهيم ذا ابن ادهما
يارب وفقنا للمحتسبه عمر بهديه يستنير قلبه

اكثر

ايها الناس صلوا على النبي والصلاة والسلام عليه

اكثر من الصلاة والتسليم على النبي المصطفى الحليم
فالله مع املاكه عليه صلوا وامر افضلهم اليه
ومن على المختار صلى مرة عليه صلى ذو الجلال عشره
ومن يصلي لا الفا ربه غفر ذنوبه وبالرضا اله غمر
تمحو الخطايا والذنوب تمحو وتكشف الاهوا وتجلو بكو
مقبولة على الدوام لا ترد وتشفع الانسان في يوم المرد
ومن عذاب النار تعتق الرقابا وتوجب الاكثار الجزيل والثواب
ما الذكر بمجلس لا سطع منه سنا نور الى السما ارتفع
صلوا على خير الورى المختار تحط عنكم سائر الاوزار
صلوا عليه وارفعوا اصواتكم لكي توا هدايا فرحت امواتكم
فالمصطفى قطب الوجود الكلي ومظهر للفيض عن الكلي
محبة الهادي الحبيب فرض محبه لا تاكله الارض
هدي رسول الله للانام شفيع خلق الله في الزحام
ان كنت مكروبا وصرت ذا حرج فاكثر الصلاة تمنح الفرج
عليه من رب الورى السلام مع الصلاة ما جرت اقلام

اكرام آل البيت يولي القربى لهم موده في القربى
اتى بها حكم علا في سوري يتلى صريحا واضحا منشورا
هم انجم نمو بها اهتدا وشهبها ترمى بها الاعدا
لهم النعم كفه يولو الجود صنكام الموفون بالعهود
ينال من والاهم السعاده ومن ينا فيهم يجد انعاده
ومن لهم بغضه اعصا فقد اغضب المصطفى والربا

اللهم اكرمني وكرم الى الايمان والعلما وعلمه القران

ابن [illegible]

هم عترة الهادي وهم عشيرته   دامت بهم في العلمين سيرته
وجدهم خير الورى المشفع   من اجل ذا مقامهم رفيع
والصحب خير الناس بعد الهادي   سبيلهم يدعو الى الرشاد
فاتبعهم فهم دلايل الهدى   بهم ينال الاهتدي من اقتدى
لاسيما الصديق والفتى عمر   من عن سبيل سيره ابليس فر
وفضل عثمان الشهيد يجلي   والحبر مولى الناس صهره علي
احبهم تغنم جزيل الاجر   ولا تخض فيهم بما لا تدري

فصل في اكرام اهل العلم

وينبغي اكرام اهل العلم   ومن غدا في دينه ذا حلم
وواجب تعلم للدين   من شرع طه الواضح المبين
ما عبد الله نبي افضلا   من فقه دين للجنان اوصلا
وصح ايضا لمن لا يجتهد   من الورى تقليد حبر مجتهد
كالشافعي او مالك المعتلي   يليهما النعمان وابن حنبل
وان اتممت العلم فاتبع العمل   مع الخشوع ثم قصر الامل
لمن يهدي رب العرش للايمان   شخصا ينل اجر اسع الاحسان
واجر بعد الممات جاري   كمن بنا بيتا لذكر الباري
وحامل القران ان عظمه   كان الهي في اللقا مكرمه
فانه على النبي قد نزل   منجما حسب الوقايع اتصل
دل على ما دل قصص الله   عليه من معنى بلا تناهي
من علم القران وله كسي   من سندس الجنان خير ملبس
والبس الرحمن تاج الدر   له ومن جا دنا بسقي الدر

فكيف

فكيف بالنحل اذا به عمل   متابعا سبيله ولم يمل
فثم اورثنا الكتاب البشرى   بالاصطفى فضلا لاهل القرا
فظالم لنفسه ومقتصد   وسابق بالخير صالح سعد
جنات عدن يدخلونها زمر   فيها يحلون اساور الدرر
من ذهب لباسهم فيها حرير   ملون هذا هو الفضل الكبير
فاعمل هداك الله بالقران   واتله مع الخشوع كل ان
فانه في العلمين يشفع   وعنهم هول الحساب يدفع
نرجو من المولى العفو والرشد   لصالح الاعمال والقول الاسد

الباب السابع في بر الوالدين

البر حق واجب قضاه   مولاي في الاسرا وارتضاه
وساقه عطفا على العباده   فالبر وصف ضامن السعاده
بالوالدين ارفق ولا تنهرهما   فلا تقل اف ولا تنهرهما
واخفض جناح الذل طوعا لهما   واخدمهما دوما وكن محترما
وقل الهي ارحمهما كثيرا   قد ربياني اولا صغيرا
والام زاد حقها على الاب   لانها شفوقة بمن ربي
كم اسهرت عليه جفنا من ولي   وهيات اطائب الطعام له
وقبل قد ذاقت شدايد الثقل   مع العنا في اشهر الحمل
والوضع ذو مشقة على الرضاع   وبعد هذا الامر حقها يضاع
وقد قضى طه لام الطفل   به ولم يحكم به للبعل
وما اتى في سورة الاحقاف   في حق بالوالدين كما في
وصية الرحمن تحت القدم   من كلام مسلم فاكرم

وفي حديث مسند صواب   لهم عقابا وسط المآب
من الجبائر فاحفظن ذا الباب   ولن تضيعه تضع عقاب
من عق يوما والدا او اما   فقد بغى وللجحيم اما
مالم يتب فالله يقبل المتاب   من تائب فضلا ويمنح الثواب
وقد اتى اكرام خير الخلق   ام الرضاع من لطيف الخلق
واخته منه لدى هوازن   بحسن بر دون ما تباين
وكم لارباب الصلاح من اثر   في برامهاتهم قد اشتهر
وواصل الارحام ذو كمال   في عمره وفي نمو المال
صلوهم ولو يكون بالسلام   او بالهدايا او بارسال الطعام
واكرموا اليتيم والمسكين   وابن السبيل واحفظوا الامين
وافرغوا الضيوف احسن القرا   مع بر اهل العلم والذي قرا
والعبيد والاما حملوا   ما يقدرونه ان ذاك يحمل
ففي الحديث اطعموهم مما   طعمتم واعمموهم رحما
ان لا تموا وانصفوا اعدلا   ولا تسلموا الخلق منكم ذلا
واكرموا الجار بخير جار   اذ كان طه مكرما للجار
كالجار ذي القربى وجار جنبي   مجاور وصاحب بالجنب
عليكم بالرفق في الزوجات   واقضوا لهن سائر الحاجات
لا تظلموهن ولا تضيقوا   دوما عليهن كذلك انفقوا

ان الصلاة فرض عين سامي   قاعدة عظمى من الاسلام
وجوبها قد جا في الكتاب   والسنة الحسنى بلا ارتياب

اداوها

الباب [illegible] في الصلاة وفضلها

٩

اداوها فرض على المكلف   ان مانع للفعل عنه ينتفي
والطهر في الابدان والمكان   شرط كما التقويم للاركان
وقتيتها خمس بعد تجلي   وفي زمان جا حصر الفعل
تحريمها التكبير والسلام   يحل ما قد كفه الاحرام
اتم هداك الله فعل الفرض   في وقته تسلم نهار العرض
صلاة من يتم تغسل الزلل   اذا اتم الركوع واعتدل
وقد مثلت حقا بنهر جاري   عذب صفا لو بباب الدار
في كل يوم مرة خمسا نغتسل   ملكها فهل يرى اذ وصل
كذلك الصلاة تغسل الذنوب   وتكشف البلوى وتستر العيوب
واي عبد لله قاما سا   مصليا في الليل واستقاما
مستغفرا في مقبل الاسحار   نجا يقينا من عذاب النار
تاركها جحدا متى اصرا   يحده قتل الامام كفرا
وان تكاسلا وما لها جحد   فقتله ان لم يجي بالفعل حد
كذاله في القبر ثم الحشر   والنار تعذيب اليم يجري
والله قد اعد في جهنما   لتارك الصلاة يلملما
واد بها فيه من الحيات   شيء علا عدا عن النبات
تلدغهم بسمها فيهترى   لحمهم والعظم منهم ينبري
ترك الصلاة موجب الخراب   ومذهب للاجر والثواب
صلوا بقلب حاضر والدمع   طوبى لعبد في الصلاة خاشع
وادنوا او وانظموا الجماعة   مع الامام والزموا اسماعه
وامنوا معه اذا ما امنا   وتابعوه مقتدين بلعتنا
وبادروا بالفضل من صابه   وعجلوا وحاذروا اصابه

الباب العاشر في الطهارة

الباب الثاني عشر في الجهاد

الباب التاسع في الزكاة

واسبغوا وضوءكم لتسلغوا خيرا من المولى عليكم يفرغ
والطهر شطر الحمل ايمانا وحمد ربي يملأ الميزانا
من اسبغ الوضوء حيث يذنب في الغر والمحجلين يحسب

فرض الزكاة في النصاب من ذهب او فضة تمر زبيب ثم حب
نعمتان للناس اختيار او نعم وشرطها حول والنقد بن نعم
اسامة الانعام كل الحول لمالك مستوثق بالطول
تعطى للذي فقر وللمسكين مكاتب مؤلف في الدين
وعامل مقاتل وغارم لا يغنها جا وعد العالم
ما ضاع مال كاين في بر او بحر الا بمنع البر
في التوبة الغرا ذم المانعين لقول ربي والذين يكنزون
مما رزقتم للثواب انفقوا على الفقير قريبه تصدقوا
واقرضوا الرحمن قرضا حسنا يضاعف المولى لكم منا
ان الزكاة طهرة للمال من بلية البلاء والوبال
ثم البخيل مانع العطاء عدو اهل الارض والسماء
لو كان عابدا وعذب من الحرام في اللبس والشراب والطعام
قد استراح من عناه من قنع ودايم في عزه ذل من طمع
ومن لدرهم حرام انفقا فعد نفا صلاحه مع التقى
وحرم الله الربا واحلى دقاله والبيع وذا اعلى
وفي الحديث لعن من اكل به وشاهد وموكل وكاتبه
وكل لحم من حرام قد نبت جهنم اولى به كما ثبت
ومر هاديا بنهر من دم في ليلة الاسرى دنيء مطعم

في وسطه

الباب العاشر في الصيام

في وسطه من يلقم الحجارة ومن يجع الاهلاك قد اتى
فقال يا جبريل من هذا فقال ذا آكل الربا وتارك الحلال

الصوم فرض لازم في شهر عال شريف من شهور الدهر
برؤية الهلال او كمال شعبان صم قطعا ولا تبالي
الصوم جنة لترك المشتهي صائمه يوم المآب ذو بها
والصوم لله وهو يجزي به لانه بين الفتى وربه
ومن يصم يوما هوره شديد يبعد عن نار وفي الاجر يزيد
وصائم الشأني في الصيام عن غيبة ومهمل الكلام
يجزى بانعام من الريان ونزهة في روضة الجنان
خلوف فمه كمسك يبدي روائحا طابت وعرف ند
للصائم للصوم فرحتان وانه ناج من النيران
واعطيت خمسا جميع الامة في الشهر قد قال نبي الرحمة
عتقا وغفرانا وطيبا للخلوف ورحمة من المهيمن الرؤوف
وفتح ابواب الجنان في جميع ايامه فضلا من الله السميع
وغلق ابواب من النيران لمنع وسواس من الشيطان
ستين الفا كل يوم يعتق ربا الورى وبالعباد يرفق
واخر فيه بقدر ما مضى من غلقه وذا علامة الرضا
وواجب صيام شهر على مكلف اطاق عن عذر خلا
ومن يكن مريضا او على سفر فعدة تقضى من ايام اخر
شهر الصيام فيه رضوان الاله قد فاز من كل الشهور ما حواه

الباب الحادي عشر في الجهاد

وفيه حقا انزل القران منه الهدى والنور والبيان
من صامه بنية محتسبا يغفر له رب العلا ما اكتسبا
ويدخل الجنان دار الباري من بابها الريان ذي الانوار
وليلة القدر لها فضل على الف من الشهور نصا انزلا
وهي باوتار تجي في العشر اي الاخير يا له من سر

الباب الحادي عشر في الحج والعمرة

الحج فرض مرة في العمر كعمرة قد شركته في الامر
يغفر الذنوب من كبائر بفضل بارينا ومن صغائر
فالحج ماح سائر الاوزار والام واق من عذاب النار
اذا خلا من الفسوق والرفث وعن محرم الفعال والعبث
ومن يمت فيه من الرد اوفي ومن مياه جنة الماوى سقي
ياتي نهار الحشر يشهد الحجر لمن وفى بعهده ومن فجر
واصله ياقوتة بيضا انزل من جنة واسود من ذي الزلل
اول بيت للعباد قد وضع بيت بمكة الحجاز مرتفع
بنته املاك المهيمن الجليل فادم شيث فنوح فالخليل
فعلقت فجرهم قريش مع ابن الزبير ثم حجاج البدع
به الطواف للحجيج كن وفي دخوله تكون امن
وعد اشواط الطواف سبع فطف وقبل بالخشوع وادع
مطهرا للطواف من حدث معتمدا قبلا ازالة الخبث
ثم الوقوف بعد ظهر التاسع ركن كسعي للطواف تابع

والحلق

١٩
ك ٢
11

والحلق بعد الرمي يوم النحر محلل سوى النسا للمحرم
ومن اتى الميقات ثم احرما عليه ملبوس المخيط حرما
ويلبس ازار ومسبل الردا ولا يمس الطيب اذ هو اعتدا
ومكة خير البلاد منزلا لرحمة فيها الاله انزلا
والمسجد الحرام افضل البقع لما به من فعل صالح نفع
وفيه ايات هوت تعظيما منها مقام الخليل ابرهيما
وزمزم العذب والقران والحطيم وحجر اسمعيل وفضله عظيم
فحج من مال الحلال ما اشتبه ولازم التقوى وجانب شبهه
فمن بمال الشبهة حج الحرم من القبول في فعاله حرم
للحج احرام ووقوف والطواف سعي وحلق صح بلا خلاف
وهذه جميعها سوى الوقوف اركان عمرة من ادلة الصدوق
وفضل الركن سائر الحرم على بقاع الحل فهو محترم
فصيد صحراه مع الاشجار كالنبت مع ما فيه من احجار

الباب الثاني عشر في الجهاد

ان الجهاد دينه محو الكفر ورفعة الاسلام سامي النصر
فرض كفاية على من يستطع به ينال جنة الخلد المطيع
من في قتال الكافرين قتلا فروحه ترقى لجنة العلا
ثم شهيد الحرب حي يرزق كما به نص الكتاب ينطق
ان مات من قبل انقضا الحرب من طعنة الكفار او من ضرب
ومن سلم سهوا فلا يغسل ولا صلاة عنده ذاك تفعل

الباب الحادي عشر في الحج والعمرم

وروحه تأوي الى العرش العلا   كطائر اخضر نورها جلا
وذا الذي قاتل قصدا على   دين الاله الذي الجلال اعلى
وان يرد حمية او مغنما   فذاك مع اهل الغلو ماسما
وقد سما النبي شهيد الاخرة   بما حوى من فضله مطهرة
كميت الطاعون مع سكون   وميت في البحر والمطعون
كذاك محروق وميت الهدم   ومن غدا قتلا بجهد الظلم
وحاكما في حكمه قد عدلا   وعالم بعلمه قد عملا
وقاري القران والصدوق   وكاتم لحبه صدوق
ومن يؤذن لله مخلصا   محتسبا فاجرهم تخلصا
ومن يمت بالطلق او بالحمل   او في النفاس قد اتى في النقل
وميتا في ليلة العروبة   او يومها محى العلي ذنوبه
وقاريا لملك كل ليلة   ولا يرى في القبر ضو غيله
والطفل فيه الخلف قد سجل   وقيل لا عذا عليه عولوا
وصبية الكفار في الجنان   او خدم بها الذي الجيرات
وقيل في الاعراف او في النار   لكن اباءهم وهم فجار

اذا اراد الله شيا قال كن   فكان ما شا وما لم يكن
فالصبر خير للفتى عند الضرر   اذا بدا امر بما قد سامه قدر
طوبى لعبد صابر على البلا   مسلم امر الربه عز علا
للصابرين الاجر في المآب   ورحمة من واسع الثواب

ومن

الباب الثاني عشر في الصبر على المصيبة

17

ومن على مصيبة حلت صبر   اناله المولى الرضا اذ اعتبر
فانه لا يعتري عبدا وصب   الا به كفر بما قد اكتسب
وما اصاب من مصيبة ترى   الا باذن من مهيمن برى
تمزيق جيب ثم ضرب الصدر   عند مصيبة لحرب الصبر
ومن نعى معددا فقد اثم   انا بريئا الا من عناه ما علم
والسامعون مثله اما البكا   مجايز بدون نوح من بكى
اذ الفراق مر طعم صعب   يكرهه الحبيب والمحب
فتدمع العين ويحزن الفواد   على الفراق للحبيب والوداد
من القضا وللبلا استسلما   ولله وجههم قد اسلما
وقال انا مظهر الشكر   انا الله المولى عظم الاجر
يقول عزرائيل لاهل المحتضر   عند صعود روحه بينهم حضر
كفوا فاني ما نقصت من احد   رزقا ولا عمرا قبضت بالامد
وابكوا على نفوسكم فان لي   عودا ثم بعد هذا المنزل
حتى يصير غالبا من البشر   عما به اني ترى وادكر

للمستحل القتل وجب الخلود   في النار اذ هذا وتيقنه الجحود
وقاتل بلا اعتقاد الحل   عمدا يجازى اعمالا بالقتل
وقاتل شبه عمدا او خطا   بدية القتيل اذ عليه قد سطى
بماية من الجمال الغر   او الف دينار نضار يجري
جزا هادم بنا الرب   في النار حكمهم تعذيب لعظم الذنب

الباب الثالث عشر في ذكر صور القتل

الباب الحادي عشر في الحج والعمرة

الباب الخامس عشر في عقوبة فاعل الزنا واللواط

يلقى الاله خط فوق جبهته
فلان هذا آيس من رحمته
كذاك من اعانه على ذا القتل
ولو بشطر كلمة في الفعل
ومن يشير نحو الى اخ بقاتل
فذاك في التكريم عنود اخل
ومن تخط عملها باشربه
ولعقطته ميتا بخائثه
ومن على وجه المسلم ضرب
تكبه فقد توقع الغضب
ومن اغاث مهجة محترمه
ادام مولاه عليه نعمه
ومن على عبد معصر ستر
له الاله بستر عمر
والله في عون الفتى ما دام في
عون اخيه مذهب التلهف
والقتل بعد الكفر اكبر الذنوب
ومن يتب عليه ربه يتوب
ثلاثة اعلم نسبا
قاتل نفسه محصن زنا
تارك لدينه والطاعه
منابذ مفارق الجماعه

ان الزنا من الكبائر العظام
وفعله يزيل وصف الاعتصام
يلقى اثاما في اللقا فاعله
الا اذا تاب وزال قابله
ومن لاجنبية قصد النظر
بلي بتجبر وحل في خطر
واللمس والتقبيل عمدا عيان
شرعا فويل في اللقا الزاني
لان منه يخرج الايمان
وقت الزنا وينزع الشيطان
لا تزن واعلم ان فعل الزنا
عليه خزي واضح من الحنا
وفي الزنا فقر ونقص العمر
وسخط مولاه له الحشر

ثم

فصل في اللواط

كم فتنة حلت من النسوان
فاشتعلت شرا بلا توان
عد الزنا رجم لمحصن ومن
لا جلده وقد عام غربن
الى مسافة بها قصر يجوز
والرقيق النصف منه ما يجوز
من صان سمعه وكف البصر
لذات مولاه الجليل نظرا
ومن يكن لغد اعطي الكتاب
فضلا بيمناه ويسر الحساب
ومن وقي فماه عن التقبيل
سقي بكاسات السلسبيل
ومن رحيق طيب مختوم
ختامه مسك مع النعيم
ومن يصن فرجا انيل حورا
كاللولو المكنون والحبورا

ثم اللواط انه كبير
ومن يتابع فعله حقير
ذنب عظيم مغضب الرحمن
وموجب السرور للشيطان
من تابع الهلاك في الادبار
عد لعن الخيرات في ادبار
ومن يمت وهو اللواط يفعل
ولم يتب فانه سينقل
خطفه من قبره اذا هلك
اليهم باذن ربه ملك
فلا يزال معهم ممسوخا
اي قوم لوط حيث مثلهم صبا
انه ذكر يوما علا على ذكر
اهتز عرش الله بارئ الصور
دع اللواط والذكر ما الله قص
في قوم لوط من نكير القصص
فانهم هدا بالانقلاب
وامطروا حجارة العذاب
حد اللواط كالزنا المعلوم
وعزرن واطي البهائم
وقال عبد الله صنو الهادي
بل ارمه من شاهق في وادي
في المتشبهين بالنساء
وعكسه لعن بلا اخفاء

ثم السحاق في الخنا معدود   حرمه رب العلي الودود
ووطي في الحيض او في الدبر   يخالف شريعة المطهر

الباب العاشر في شرب الخمر

الباب الحادي عشر في الحج والصوم

قد حرم الرحمن شرب الخمر   مقتضى نص اتى في الذكر
والخمر مسكر وكل مسكر   حرم كاس المدام كثر
لانه شربه يزيل العقلا   ويوجب الردا ويبقي الغلا
ووجه من شربه يحول   بقبره لمغرب ويجعل
وفي اللعاصي علق القدح   بعنقه وربه له فضح
وفي الحديث قالعن شاربه   وعاصر وحامل وطالبه
وشبه المختار سيد العرب   عينا الدجال بحبة العنب
وربما جر لدين الكفر   شاربها فاترك شرب الخمر
فالخمر والميسر حقا فيهما   اثم كبير وانتفاع منهما
ولكن اثمهما اكبر   من نفعه قال اله البر
والبنج والافيون والحشيش   العقل من قرب لها يطيش
وفي الدخان القول بالاباحه   وقيل لا بل شربه قباحه
والحق في القهوة صرف النظر   عن كل من قال بوصف الخطر

الباب الثاني عشر في عدم قنوط العاصي

قد انزل الرحمن في القران   نفي قنوط فاعل العصيان
قل يا عبادي الذين اسرفوا   كاف لمن عفو الرحيم يعرف
والله عند ظن عبده به   فما له الا رجا ربه
لولا ذنوب من اتى بالمعذره   ما كان عفوه اصلا ومغفره

يحو

يحو بالاستغفار غافر البشر   فبادرا فكم عفى وكم غفر
وعن ابي ذر حديث قدسي   مبشر فيه زوال اللبس
كذا حديث الطاهر المبشر   للمصطفى النافي طرو الخاطر
فالله غفار لمن قد تابا   محسن في عوده مآبا
باب المتاب للورى مفتوح   ما دام جسم العبد فيه الروح
وما ذنوب امة المختار   الا كرمل كان في منقار
من طاير اراد سد البحر به   ومنعه من شربه لمغربه
وقد مضت من نظمنا الابواب   موجبة الترتيب لا ارتياب
وهاهنا اشرع في الاركان   موصلا الطعام من الديان
فاسمع هديت من كلامي زبدا   ولا تحل عن الصواب ابدا

مقدمة في الاركان

ساذكر الاركان بالصواب   تعلم انها سائر الابواب
مجردا عن مشكل الالفاظ   فسهلت في الحفظ للحفاظ
ارجو من الله عظيمة تفيد   وفي علوم المبتدي تزيد
ولكن المامول ممن اطلع   ستر على ما فيه من عيب يقع
فاعمل بما فيها وجانب المرا   والحقد والبغضاء والتكبرا
واغنم من الاعلى وذا الكرم ملا   ولا تقاعد من غدا وقلا

الركن الاول في الما العلوي

العرش مخلوق وقبل القلم   فاللوح اولا وفيها حكم
وهو من النور بطول سامي   كعرضه لخمسماية عام
جرى على اللوح بما يكون   من كل شي علمه مصون

واللوح من در وفيه ينظر في كل يوم ربنا المدبر
يحيي يميت من يشا يخفض ويرفع الغني يصح يمرض
فالسعد والشقا سابقان على وفاق العلم يجريان
فالسعيد الفوز للمتقي يشرب من كاس العذاب قد شقي
من شا رب العالمين اسعده ومن يرد له الشقا ابعده
هما فريقان فريق في النعيم ثانيهما ماله الى الجحيم
كل ميسر لما له خلق فاعمل صلاحا مع عبادة وتق
والعرش ياقوت عظيم الجسم ابداه بارينا قديم العلم
والكون من علويه والسفلي فيه كقدر حبة في سهل
وهو على الما يكتسي انوارا سبعين الف كل يوم صارا
فيه تماثيل جميع الخلق مسبحات للاله الحق
كذاك سبعون الف قايمة باذن مولانا العلي قايمه
لنصف حبة احاطة قد وصل والثلج حوله الذي منها فضل
تحمله املاك باقتدار لذي الجلال الواحد القهار
وحوله بالكون ما لسوانا روسهم ما قطرها يفوتنا
وموضع الكرسي دون العرش قد او جبل من لولو فرد حمد
حمله كالعرش املاك اخر لهم وجوه لا تعد مع صور
وبينه وبين عرش الباري حجب كثيرة من الانوار
والاستوى المذكور في الاعراف معناه الاستيلا بالا اتلاف
والصور من نور به توكلا للنفخ اسرافيل من له علا

وفيه

وفيه ارواح العباد في ثقب حقا واسرافيل للنفخ ارتقب

اسمع هديت وصف جنة العلي وما حوت من النعيم والحلا
ترابها مسك بناها ذهب وفضة ملاطها مسك يحب
حيطانها الياقوت والمرجان واللولو المكنون والعقيان
حشيشها من زعفران والشجر من عسجد وغير طوبى قد بهر
اوراقها منها الحلي والحلل في قصر كل مومن غصن تدل
لو ان راكبا يسير في ظلها مائة عام لم يصل لاصلها
نخيلها طعم ثمارها العسل قدر القلال لبنها زبد حصل
فروعها زبرجد عجيب رمانها ذو بهجة رطيب
فيها الكروم ظلها ممدود لا ينتهي وطلحها منضود
والسدر مخضود وليس في الثمر شوك ولا قشر ولا نوى استتر
بل كله لاهلها مشموم ومبصر مع لذة مطعوم
وليس يحصى ما بها من الثمر طيورها كالبخاتي الغرر
لذيذة وانها لناعمه لاهل افعال الصلاح دائمه
انهارها ماء وخمر مع عسل ولبن من المواشي ما انفصل
وحصرها بغير اخدود على حصبا ياقوت ودر انجلا
وطينها الكافور والعنبر من غيرها بالمسك يجريان
قصورها الياقوت والعقيق واصفي الانواع لا يطيق
فيها قصور كالنجوم مع غرف وخيرها الفردوس حاز الشرف
انواعها في العد عليون مع فردوس عدن نور دار قد مع

البنان الكائن في شمرة في ج والفم

معاد من ذكر الجنة ونعيمها وما اعدت عليم

الباب الحادي عشر في الخ وافهم

وجنة النعيم مع دار السلام دار الجلال دار خلد في المقام
وجنة المأوى وجنتان بينتا في سورة الرحمن
في كل قصر منهما بستان به نخل حوزها رمان
وفيهما عينان تجريان ومن فواكه الثمار زوجان
جناهما دان كذا الافنان والحور من نور لهن شان
خيرات اخلاق حسان عين كانهن اللؤلؤ المكنون
لو ان حورى اشرفت من خدرها لاشرقت بنور اعقود نحرها
يرى بعين الراس مخ الساق من لحمها كالكوكب براق
كانها الياقوت والمرجان قاصرات الطرف لها اجفان
مقصورة في خيمة اللآلي حليها للمتقي حلال
في رجلها من عسجد نعلان لله باريها تسبحان
كلعبة بكر جماعها حلا بالامني نورها قد انجلا
وريقها حال لمسك ذاك اعدها الخلاق للنساك
لكل عبد مؤمن سبعون زوج ثنتين بينهن منه انجع
والسدرة اختصت بشي نفيسي من امر خلاق لها انشي
من اصلها نهران باطنان والنيل والفرات ظاهران
من المنتهى تسمى وفي المعمور اتى صريح النص في الطهور
يدخله سبعون الفا كل يوم من الملوك يعبدو دون نوم
ويخرجون بعد ذلك الدخول فلا يعودوا الى يوم الاهوال

اوجدت السما من دخان بعد الارضين جاء في القرآن

ثم

ك ٣

١/١٥

ثم دحى الارضين العلي ربي ثم انشا الذين بعد قالا
فقالتا اتينا طائعين لما اردنا يا اله العالمين
اعلا السما سمكا بلا عماد والارض مد فهي كالمهاد
حف السما بالفتق بعد الرتق فامطرت في الارض نبع الرزق
سبع طباق سمك كل من سني خمس مئين كالهوا تستبين
سمو كهان زمرد ورق ذهب در فياقوت به الغني ذهب
ياقوتة صفرا وسمك السابعة نور مضي لاح بالمتابعة
وفوض الاملاك علما القدير اليه في يوم لقانا المصير
والشمس نور برابع الفلك تجري باذن قادر لها ملك
النفع ومن بالسجود كل يوم مأذونة عند الطلوع دون لوم
وعند منعها السجود تطلع من الغروب والمتاب يمنع
والافضل الشمس وقيل القمر وكل قول وجهه معتبر
يجري بسمك اول مع ازدياد به حساب الدهر تعلم العباد
حتى يصير كاملا عند التمام يسجد للجبار منشي الانام
وبعده السجود لا يكون فيحصل النقص ويستبين
حتى يعود مثل عرجون قديم ذا دقة فاعجب لحكمة العليم
قدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب تفهموا
وللنجوم في السماء الدنيا حكمه منها اهتدا في غياهب الظلم
وزينة كذا رجوم مسترق للسمع اذ يدنو السما يحترق
دع رصد النجوم واتبع شرعا للمصطفى الهادي وصدق سمعا
عطارد وزهرة شمس قمر مريخ مشتر بسادس ظهر

فصل في الرياح والسحاب والمطر والرعد والبرق

[illegible] والغيم

وزحل في سابع وفي السما　　املاك مولانا وقدرهم سما
اجسامهم لطيفة من نور　　يسبحونه بالافق
مملوة منهم سموات العلي　　ما قدر اربع اصابع خلي
لم تشغل باي شكل　　شاؤا واوجب عصمة للكل
حمال عرش حافظون كرام من　　لم يطعنوا من حين في طول الزمن
افضلهم جبريل ميكائيل ثم　　ذو الصور اسرافيل عزرائيل
رضوان مالك وخزان الجنان　　والحافظون واللذان يكتبان
وسائق السحب وجسم الرعد　　وقابضو اهل الشقا والسعد
والروح نافخ وكيل الرحم　　ومن راى منهم بطول علم
شانهم الطاعات هم الواقوى　　السما جبريل وقد استوى
راه طه وهو في السما والارض　　وهو الشفيع في نهار العرض
وزاد عنه في القوى ذو الصور　　بل عنده جبريل كالعصفور
بين السما والارض خبر يجري　　في سرعة السهم باذن البر

سحاب ارسل الله من ما المطر　　حق كما يحي العباد من فطر
من السما نزوله الي السحاب　　تنشره الرياح حيثما اصاب
ويقسم الله المياه بالقدر　　علي الزروع والنبات والشجر
فيخرج النبات للارزاق　　باذن خلاق العباد باقي
فتصبح الارض بها اخضرار　　ماست بها الاغصان والازهار
وذاك بالرحمن قد حوى حكم　　لربنا الجبار باري النسم
ثم السحاب في الهوا مسخرا　　يحمل نافعا وما ضر الورى

تسوقه

تسوقه الرياح حيث ما اراد　　الهنا المنعم سائر العباد
تفعل بالقدرة لا بالطبع　　فدع مقالات لاهل البدع
بسيطة لها تميز علم　　ومركز تعيينها به وسم
ريح الصبا من مطلع الكرسي　　بنات نعش اي طلوع الشمس
والعنق من سهيل الجنوب　　لمطلع الشمس فتسمى الجنوب
والدبور من مغيب الشمس　　الي سهيل افقه حيث يسمى
اما الشمال فهي من نعش الي　　مغيب الشمس كما قد انجلى
هي ثمان اربع عذاب　　واربع في النشر تستطاب
عاصف قاصف وصرصر عقيم　　ذي الاربع عذابها مر اليم
والذاريات المرسلات المبشرات　　مبشرات للمومنات ناشرات
فادع الاله ان تفرج الكروب　　عند هبوبها وستر العيوب
والرعد يزجر السحاب ذا ملك　　مسبح بحمد من له الملك
والبرق سوط منه تلمع البروق　　حين به الرعد سحابه يسوق
وكائن في القوس وفي الصواعق　　خلق فعذ بخالق الخلائق
وفي السموات جبال من برد　　له يصيب من يشا فاحمد
وقد مضى مبلغ العلوي　　ونبتدي في العالم السفلي

الركن الثاني في العالم السفلي

الارض سبع كالسما وفوقها　　عوالم الهنا منشؤها
بسيطة وطولها من مشرق　　لمغرب عرضها جنوب لتلتقي
الي الشمال وهي بالجبال　　مدار سبع باذن الحال
مشرق مدينة وقاف　　خضرته لها به ايتلاف
احاطها بالارض وسائر القرى　　لها به تعلق تقر

والارض فوق صخرة ثور ملك فالحوت فالهوا حمل من ملك
والبعض معمور من الشمال سبع اقاليم على التوالي
بحار مالكثرة تعدادي لكنها قسمان بعضادي
ملح وعذب سايغ شرابه صفي لكل العالم اقترابه
وفي البحار قد اتت جزاير منها خراب قد خلي وعامر
سبحان من اجرى البحار والعيون لنفع كل العالمين والقرون

فصل في خلقة ادم وذريته

اوجد مولانا ابانا ادما من التراب مبدعا مكرما
وخصه بالروح فاستوى على كرسي ياقوت بجنة العلى
وعلم الاسما ففاق علما جميع الملاك وحاز علما
وقال للاملاك ربنا اسجدوا لادم المخلوق لي فسجدوا
الا الشقي ابليس نذ فانطرد عن رحمة المولى الموفق الاحد
واسكن الجنة وحده فلم يانس لفقد مثله من النسم
طا وجد الله له وسوى من ضلعه اليساري جسم حوى
واخذ العهد بان لا ياكلا من حنطة فجا اللعين سولا
فاكلا فاهبطا فندما ادم مع حزن ودمعه هما
يبكي على فراق جنة النعيم لكن هذا حكمة في القديم
وقد عاش الغانم جاه الجام وبعد موت عليهما السلا
من التراب خلقهم اليه عاد مدفون بجسم فوقه على الرماد
اولاده من نطفة ومن علقة ومضغة لهم الاله خلقه
مصورا في باطن الارحام للحم والجلد مع العظام
ويخرجون بعده اطفالا ويبلغون في القوى كمالا

والبعض

٤٣

والبعض منهم يموت طفلا وبعضهم شيخا وبعض كهلا
وبعضهم يعيش ارذل العمر عليه حلوم ومره سيمر
كرم ربي نوعنا الانسان بالعقل والتمييز والايقان
ثم بنوا ادم هم قسمان حقا ذوو كفر وذو الايمان
والانبيا زادوا على الاملاك فضلا لافضل السادات النساكي
وعد رسل الله عد جمل محمد ببسط احرف جملي
والكتب عد ماية واربعه اجلها القران معنا جمعه
وواجب ايماننا بهن لا جمعا وذو التفصيل جا مفصلا
وعد رسل في عدة تنحصر مع سبعة له اللبيب يفتقر
فالانبيا فالاوليا فالعلما فالشهدا افضلهم قد علما
حجاج بيت صالحون بعد واقاهم نوع الكلام يسعد
وان يمت عاص بلا متاب فامره لله في الماب
وان يتب فالله منه يقبل محتنا ويحصل التفضل
يكفر المتاب للكباير كذاك الاستغفار للصغاير
وفي صلاة النفل او ما يعرض تكفيرها والاغتسال والوضو
وكم على ارض العلي من امم يعمرها ورزقهم جرى القلم
فالجن منهم اوجدوا من نار وغيبوا عن روية الابصار
فانهم يروننا من حيث لا نراهم ابليس منهم انجلا
من ابليس منهم مومنا شيطان ثم الشياطين لهم بيان
يسترقون السمع والكهان يجي لكل منهم شيطان
فابعدوا عنها برمي الشهب من قبل ابدا ميلاد النبي العربي
والنجم عند المنجم الجاري لا للسفر قابل للاعتبار

لهم سري في باطن البشر   وما لهم في الموت ولا احيا اثر
لا يعلمون الغيب اذ لو علموا   ما لبثوا فيما به قد الموا
هم مثلنا وخصصوا عن البشر   بانهم يتشكلون في صور
والوحش والطيور والهوام   في الارض مثل نوعنا اقاموا
والغول والنسناس والعنقا لا   وجود بعد وهما فكن قايلا
والليل والنهار ايتان   تعاقبا في ساير الزمان
لنفعنا فاقرا لما جا في القصص   تعلم به ما ربنا هذ من غصص
هما الجديدان مغبونان   لما نا او سوف يغبنان
فالنهار العيش للانام   والليل فيه راحة المنام
يوح لكلا منهما في الاخر   ربي فكن ما عشت في تفكر
اذا دجى الليل واقبل الظلام   رايت اهل الله الى القيام
سبحان من يكسو النهار بالضيا   والليل بالظلام جل باقيا

وصل في ذكر النار وما اشتملت عليه

النار سودا وترمي بالشرر   سبع طباق قهرها قد استعر
فاقت بسبعين على ذي النار   جر افلا زم صحبة الابرار
والزمهرير برده شديد   في الفساق مهلك مديد
وقودها الناس مع الحجارة   وهي من الكبريت ذي الاثارة
لعبدة الحمقا وصرها يزيد   شرابها للظالمين من صديد
فيها صعود شامخ كالجبل   وهو لسبعين خريفا قد وصل
جهنم لظى كذاك الحطمة   ثم السعير مستقر الظلمة
جحيمها وسادس وادي سقر   هاوية فيها عذاب استمر

حيطانها

حيطانها الخمس سقفها النحاس   وارضها الرصاص فوق برباس
خزانها عشر وتسعة شداد   وما الله ابسيم له اسوداد
لا يرحم الذي له الا شكى   وما لديه رقة لمن بكى
والنار فيها مولمات مع نقم   حياتها النخيل قد صوينام
عقارب قدر البعير والجمل   من تحت سبع ارضين يا مبهم بن الشعاني
وسقف جنات العلى العرش العظيم   مباحثنا القلوب درها نظيم

الركن الثالث في الاعمار وتنقلات الاطوار

من عمر الستين فيه العذر ولم   يلق به الا المتاب والندم
وغالب الاعمار هذا العدد   وقل من طال عليه الامد
تزيد بالتقى وينقص الشقي   طوبى لمن عاش به التقى
وقيل لا والرزق مثل الاجل   فجد فاعمل وكن في الوجل
والزم المامور والمنهي دع   وهين الاعز وتابع الورع
وخالف النفس وجانب الهوى   ولذ بذي الفضل وحاذر السوى
وضجوارها عن المعاصي   تغز يوم الاخذ بالنواصي
وازهد واخلص وارض ما قضا ولا   تضجر وجانب الخصام والغلا
والحقد والعجب وكبرا والحسد   مع الريا فكم تغز بها فسد
وعف الهنا واحسن للورى   والسحر دعه دع صغايرا
والوفق والرقا حايران   والسيميا والكيميا ذنبان

فصل في الخوف والرجا

عف الاله وابك نادما على   ما كان من ذنب وللخير افعلا
دع القنوط غني افتقر   وكم فقير بالترا قد انفر

لا تأمن المولى فبطشه شديد والناس قسمان شقي وسعيد
لم يأمن الصديق مكرا مع عمر ولا الفتى عثمان مع صهر ابر
مع كونهم مبشرين بالجنات فكيف مثلنا نحن يحصل الامان
فاحفظ عهود والتوحيد للممات بتوبة فانه الملك ات
كم فزع المع انا ساع ام له بذا كل يوم مكترم
انا الذي اضرب بالقصور جميعها فاعمر والقبور
انا الذي لا تمنع الحجاب باسي ولا الابراج ولا ابواب
يكتفي واعظا اولي الالباب لا تزعدا باللهو في عجاب
فانظر الى الماضين يا مغرور اوتهم جميعا القبور
تزود للموت على استعداد لعل مسرة لحمل الزاد
وضده يكون في احزاني لما له من سيء العصيان
فاذكره ان في ذكره قطع الامل وبعث ذي يجي لصالح العمل
ومكثر من ذكره شهيد لجنان العلي مزيد
وواجب حسن الظنون بالجليل على الفتى اذ اتى وقت الرحيل
فالخوف وصف للصحيح والرجا وصف المريض نص بامهجا
الناس في حياتهم نيام متى اصيبوا بالممات قاموا
والنفس في الدنيا وفاه صغرى وفي الفتى نفس وروح اخرى
فذان عشيز بنوم تقبض وترسل الاخرى لعمر يعرض
وهي التي تبقى بجسم النائم بها تنفس وحركات ثم
وفي الصحيح ان راى الجسد اما الجنا او كثر تبدي
ومن راى بطبعه او بالمزاج او باحتلام او بما في النفس هاج

او

فصل في الزهد في الدنيا والترغيب في الاخرة

اومن مريد فهي لا تفسر وغيرها الصادقة معبر

متاع دنيانا قليل محتقر وما بها صفا بدوم مستقر
والباقيات الصالحات والهدى فبرتها بالذي عبد ابدا
فاقنع بحال لا تمد النظر الى متاع الاغنيا ذوي الفخر
وانظر الى الادنى لتشكر الصمد على الذي في الهبات قد امد
فكل شيء هالك سوى العلي وذو التقى في الحشر قدره علي
على المريض دفع حق وحيا لمستحقه ولو ما طلبا
فان تعذر الادى فليوص دونه وما القضا يوصي
وينبغي تنظيف جسم المحتضر في الاذى وعند نقل القدر
وان يلقن الشهادة التي بها الرضى موجها للقبلة
تمضي بحسنه وللجبين شد ورفعه ونزع ما على الجسد
وقال خير المرسل سيد الحضر والبر والملاك يراها المحتضر
ياتون اهل السعد بالبشارة وبالرضا فتظهر الامارة
مصداقه ان الذين قالوا ثم استقاموا اي هي الاعمال
وذو الشقا بالزجر والتهديد مع التباري الهم السديد
وقد اري عزريل ابداها صورته فزاده تعظيما
وتعرض الاديان وقت القبض فغاير وهالك في العرض
يثبتون الزلل لاصحاب اليمين والصالحون نحو الهدوى والسبع
وهالك الفاني وعند الغرغرة لا يقبل الايمان من ذي معذرة
وقبلها التوبة كالايمان للعبد عند الله مقبولان
والروح مما استاثر الرحمن به وقيل بل هي صورة فانتبه

فصل في زيارة القبور

شيان ارواح والنفس وقيل   شي وكل منهما له دليل
والروح روحانية والجسم   من التراند نوبه اوتشموا

وسنة زيارة القبور   ويندب الدعا للمقبور
من زار قبر ابويه كل جمعه   مسلما على الصحيح سمعه
وينبغي الاهداء للاموات   فانها تنور اليهم ثكان
كذا التصدق ويهب الثواب   لهم فهم عن فعل خير في حجاب
ما الميت المدفون الا الغريق   يرجو الدعا من اخ او من صديق
هدية الاحيا للمقبور   تاتيهم على اواني من نور
وعودة من موته للدنيا محال   وكل حي بالممات ذو ارتحال
والميت معظمهم رميم   ما قدموه معهم مقيم
فمن لهم اهدى لغير العطي   خير الكثير من كريم معطي

فصل في الروح والنفس وبيان الفرق بينهما

الروح قد حاكت شعاع الشمس   والفهم والتدبير حال النفس
لكن علم ذا مفوض الى   الهنا القدير جل العلا
والموت مخلوق جسده وفي   يوم الحساب ذبحه لا يختفي
ثم ينادي بعد يا اهل الجنان   خلد بلا موت كذا اهل النيران
وقابض الارواح عزرايل الاجل   عبد عظيم في صفاته مهول
يقبض الارواح لروح ادمي   والجن والطير والبهائم
وسائر الدنيا له الملائك   عبيد اي جهاتها لك
له من الاملاك اعوان اخر   لقبض كل صالح ومن فجر

وبعضهم

وبعضهم يجيبه بحربه   يضربه بها اشد ضربه
تجيبه صحيفة في كل عام   بنصف شعبان بها ميت الانام
فيغرس العبد ويرفع البنا   وينكح العروس وغيرهم دنا
وربنا قابضها الحقيقي   كما اتى القران بالتحقيق
ارواح اهل السعد يرقى امنا   بها الى الخضرا مع ريحان
لففن بابيض الحرير منها فما   تزودوها بالقبول راعا
فتنتقل السما حتى تصعدا   العرش في عبير فتسمع الندا
ايتها النفس السعيدة ارجعي   راضية مرضية واشرعي
اما نفوس الاشقيا فتقبض   بغلظة على العذاب تعرض
ثم تلف في مسوح من شعر   ريحها منتنة كالعفن
تسلم العصا عند السكر   مودعا وهو وقت الحسر
علامة الايمان بعرق الجبين   ويهمل الدمع ويحصل الانين
والوجه يصفر وكل نفس   ذائقة للموت دون لبس
ارواح الانبيا مقرها الجنان   والشهدا طيورها تصان
والمومنين في فنا القبر   وعيشهم في الجنات تسري
او برزخ لادم او زمزم   وحصر من وقت الشقي ثم
واله تفتح ابواب السما   ثم دخول الجنان حرموا
فانعم اللهم للارواح   من ابطيب عابق فياح

روما ياتي القبر قبل السوال   يامر بالكتب النسا والرجال
وبعده ياتيه فتانان   عن ربه والدين يسالان
وعن رسوله فان يجب ينجي   ويدرك الاهوال ان تلجلجي

فصل في عذاب القبر

ومن اجاب يفسحان القبرا   له ويجعلان روضا سرا
يأتيه روح منه مع ريحان   ثم ينام مرقد في امان
ومن نأى عن الجواب يبتلى   عليه حيان بلدغها يبلي
ووصف منكر نكير اسودان   والشعر يسحبان ازرقان
صوتهما كالرعد والعينان   كالبرق هذا الاصل لافتتان
سؤالهما المؤمن المصدق   رفقا وفيه العسر للمنافق
ثم نعيم القبر للمجيب   ومن تعاصى حل في التعذيب
وفيهما اتى حديث المصطفى   للروح والاجسام قد نالغى
وفي كلام القبر وعظ يجري   بذكره اتعاظ طائع للبري
يقول اني منزل التراب   والدود والاحزان والعذاب
وغربة ووحدة ووحشة   ورقدة طويلة ودهشة
كم فيه سالت اعين على الخدود   واعظم رمت ومزقت جلود
فاعمل له زادا تجده منزلا   مباركا كروضة مؤهلا
وقد تواترت منامات الرجال   على نعيم او عذاب فيه هال
وقد تقضى ثالث الاركان   ورابع فيه معاد الفاني
اعني قيام الناس يوم الحشر   والبعث من بطون الترب للنشر

فصل في الروح والنفس وبيان الفرق بينهما

اشراط الساعة الصغرى

اعادة الارواح للاجسام   حق باذن القادر العلام
يعيدها الى هنا كما بدا   خلقا جديدا بالصفات اوجدا
وعلم يوم الحشر عند الله تعالى   ثم العلامات تليها تاهب
منها علامات عليه صغرى   تاتي بلا استدلال تليها الكبرى
رفع العلم مع ظهور الجهل   ذا اول الصغرى وترك الحل

يفشو

71

يفشو الزنا مع الفجور والخمور   وتكثر النسا وتعسر الامور
تصير مغرما زكاة المال   ومغنما ملكا من الاموال
كذا العقوق تهدر المساجد   ولا يكون بالخشوع ساجد
تعلو الاسافل ويلبس الحرير   لرجل وذو الرتب الاصاغر
ويذهب الحياء والامانه   وتكثر الاشرار والخيانه
يشتد كربها تواتر الفتن   والقتل والحرب تقارب الزمن
تطيل بنيانا رعاة الشاء   ويفقد الحياء من نساء
تقاتل الترك وتمنع العراق   اموالها خلافا ويعلن النفاق

فصل في شروط الساعة

كبرى شروط الساعة الدجال   ذو فتنة كبرى لها اضلال
يدعي بانه للناس رب   وهو يقينا في ادعائه كذب
ممسوح يسرى مقلتيه يجتنب   وعينه اليمنى كحبة العنب
قبيح وجه اعور جعد قطط   عليه رب العالمين قد سخط
ومنشأ خراسان او العراق   يخرج او شام من الوثاق
او اصبهان عن فرقة الشقي   وكان منه ناجيا من يتقي
معه طعام للذين صاروا   ومشربا وجنة ونار
فتسرع الناس اليه واغتنوا   مومنين للطعام طالبين
لما عرى من قحط كل الارض   ومنع غيث مع نبات ارض
كذا يظهر الشقي من السعيد   حكمة رب واحد مبدي معيد
يقطع كل الارض في ايام   اولها في الطول قدر عام
ثاني كشهر ثالث الاسبوع   والخير في ايامه ممنوع

من طيبة اليخرج الخضر   مكذبا له ووجهه نضر
ثم يقول يا عدو الله   انت المسيح جامع الملاهي
حدثنا عنك بذلك الرسول   محذرا من فتنة بها تجول
يقتله وبعد يحييه فلا   يقدر ان يكون بعد قاتلا
ولا يسلط الخبيث بعد ذا   على سواه بالهلاك والاذي
وقد قفت اخبار الجساسه   ليعلم اللبيب متى الرياسه
وفي ابن صياد مقال جاري   فانظر لما في نص فتح الباري
وان عيسى يقتل الدجالا   بامر خلاق الورى تعالى
ويملا الارض بحكم عدل   يحكمها في شرع خير الرسل
نزوله في آخر الزمان   فيكسر الاوثان كالصلبان
وفي زمانه يكون الخصب   وعن جميع الناس ينفي الجدب
ويلعب الصبيان بالحيات   وتكثر الاموال في الجهات
ولا تكون جزية بل اما   لاسلام او سيف لقتل اما
وترتع الذئاب صحبة الغنم   فلا تضرها ويذهب الوخم
يحكم اربعين عاما مع طعام   ومشرب وملبس كذا انام
ليعلم العادون انه بشر   للاكل والملبوس والشرب افتقر
بانه من بعد الزواج النسل   وبعد موت حجرة يحل
وقتله اليهود حتى يختبي   بعضهم وراء الاشجار فتهرب
فتعلم الاشجار نطقا بالنبا   يا مسلم هذا اليهودي مختبي
ثم لياجوج وماجوج اخرج   خروجهم من سدهم وهم امم
فيهلكون الزرع والاشجارا   ويشربون البحر والانهارا

وبر

ويرسل الله عليهم النغف   حتى يصير امرهم الى التلف
ثم الدخان ثم خسف باتي   حسر العزاة واشتهر الاتي
خروج نار من قعر تهامه   وتلك صغرى وانتهت علامه
ونطق صامتة ويخرج الفصيل   معه عصى موسى وخاتم جميل
فيبلغ القرى مع البوادي   يكلم الناس بنطق بادي
وسم مؤمنا اطلع بالعصا   يختم بالخاتم انف من عصا
فتعرف الاسما وفي كذا انتقال   يا مؤمن يا كافر الاقوال
قسطنطنية يجيء بها الفتح   من قبل دجال علاه القبح
ثم طلوع الشمس من مغربها   تغلق باب توبة فانتبها
ويرفع القرآن من سطور   مصاحف تتلى ومن صدور
ولا تقوم الساعة المعلومه   الا على ذي شقوة محتومه
وفي خروج العادل المهدي   نص اتى يعزى الى النبي

ينفخ اسرافيل نفخة الفزع   ونفخة الصعق بها الموت يقع
يصعق سائر السما والارض   الا من شاء ربي يقضي
ثم زلزل الارض ويحصل الفنا   لكل ما عليها من جبال او بنا
والارض قاعا صفصفا ترى ولا   امتا بها يبقى ولا شيء علا
والروح منها الخافض يجيء الذنب   ولعبا الروح سيكي ذهب
وتبدل الارض بغير الارض   وذاك من قبل حساب العرض
تنشق السما تكون كالدهان   والنيران بعد ذا تكونان
فعند ذا اخلاقنا نادكر   عند استواء الجبال والهادر
يا ارضا ان الساكنون والدول   اين القرون الغزون والاول

فصل في اسما يوم القيامة ومقداره والحشر

ثم يقول الملك لي ولا زوال … لقد من يجيب عنه ما يقول
اليوم اجزي الظالمين بالحنق … واكرم المؤمنين بالشرف
لا ظلم بل حكمي اليوم عدل … والامر امري حين يأتي الفصل

يوم النشور كم له اسامي … مقداره خمسون الف عام
واربعون بين نفخ الصعق … ونفخة البعث لكل الخلق
فتمطر السما كالمني … اربع عشر اعيا باذن الحي
فتنبت الاجسام كالاشباح من عجب الذنب … كالبقل فوق الترب نوراً وعجب
ويعد اسرافيل ذو البرور … يحييه يا ربنا لنفخ الصور
فينفخ الصور فتخرج النسم … من ثقب فيه ولا تنتشر امام
وكل روح تهتدي لجسمها … سارية مع انتشار ولهمها
ويخرجون بعد النشور … او زمر تعلو على الطيور
واول المبعوث طه الهادي … جبريل يأتي قبره ينادي
قم للقضايا ايها الرسول … فانت عند ذي العلي مقبول
معه اللوا والتاج والبراق … فيركب الهادي له اشتياق
تعقبه اهل السعود والرضى … وثلة تمشي لسابقه المرتضا
وفرقة تمشي على الروس … باكا يجر مع الله والعكوس
منهم شهيد بالحظ والسابق … وبعد هذا احجم الخلائق
عشرة اصناف من العباد … تحشر والردا عليهم بادي
اهل الربا والمحصور منكس … ومعه طاوع النفس
وعالم لم يعملا وباغل … ومن غدا الجاري يابجل
ومن سعى بالناس للسلطان … وذو التكبر على الاخوان
لذاك زنديق مهو لا … في الحشر منهم فوق الملا

ويحشر

ويحشر الناس عراة غرلا … حفاة اقدام وكل ذلا
كل على اعتقاده بالخاتم … وهي كقرصة النقي طاهر
وكل ذي روح واملاك السما … لهم تسلك الارض جمعا
وعلمون هذه العوالما … في الحشرية وشدة قياما
والشمس كالميل فتغلي الهام … من حرها وبعظم الزحام
ومن جسومهم يسيل العرق … كالعارم هم قد تغرقوا
وامتاز اهل الكفر والايمان … بسيمة التحقير والعصيان
وتشرق الارض بنور الرب … عند التجلي بعد كشف الحجب
ويحكم الرحمن في البهائم … وبين مظلوم وكل ظالم
ومالذي في الانسان ما يذكر لي … لا امر خلاق الورى بعد الحساب
وسبعة في ظل عرش الله … منهم امام عادل مباهي
والمقسطون قد علوا منابرا … ونور الغر الحنان الذي يرى
ونور من النار فيحبو من كيها … زفيرها لكل الورى على الركب
فعند ذا يردها المختار … علي الورى فمتى الخيار

فصل في الصراط والورود

للمصطفى حوض شرابه مري … وما وما صاف ملي من كوثر
مسيرة شهر او انيه كعد … كواكب الخفر اضيا واوقد
ومنه يروى من وفى العهود … وجانب الاهوا والجحود
يسقى عليه المصطفى والخلفا … اهل الرشاد الصالحين الحنفا
وعنه يطرد الغوي المبتدع … ومن لفرقة الضلال يتبع

فصل في شفاعة المصطفى

ويشفع المختار في الانام شفاعة عظمى من الزحام
فقد دها في ذا المقام الزلزله وهي له المحمود خير منزله
وللرسول المصطفى سواها ايضا شفاعات سما بهاها
اخرها في كل عاص صالي نار الاله قصاه من خصال
وبعد ان يشفع في كل الورى تنشر صحف كتبت بلا امترا
فمنهم الاخذ باليمين مع نور عظيم فوق وجهه لمع
ومنهم الاخذ بالشمال يدعو ثبورا ضامن الوبال
لكل عبد كاتب ما سبق من قوله وفعله على نسق
وموضع الكتابين بعد البلا خزانة العرش نأى عن النقاة
وتمكث الاملاك بعد الدفن اما للاستغفار او للعن
وتسبل الرسل الكرام والامم ويعرضون كلهم على الحكم
عن نفسها تجادل النفوس ويجحد الزلات والعكوس
فيشهد الهادي كذاك امته عليهم جمعا وتعلو حجته
وتشهد الاعضا والمفاصل ويتجلى مفضول وفاضل
ثم السؤال لا يعم اتقى والانخفاض كافر وذي شقا
سبعون الفا يدخلون الجنه بلا حساب انعم ابا المنه
وجوههم كالبدر مع بيناتهم ونصهم وغيرهم عكاشة
وكل واحد قفاه العدد لانهم راضون ما قد وجدوا
والارض بالذي عليها علا نبئ الوحي من الاله سلا
وبعض اهل الشرك والكفار يلقيهم في الحشر عنق النار
وبالحساب يعلم الانسان جزا واهل يسرا وبيان

ويرجح

ويرحم الله ويعفو عن كثير بفضله ويذهب العسير
ومن الحساب كالعقاب ويوضع الميزان باتفاق
فتوزن الاعمال فيه للبيان ذو كفتين توضعان مع لسان
فكفة الاحسان نور واليسار من ظلمة للشيان والعثار
والحق انه عظيم انفرد وقيل للوزن موازين عدد
تصور الاعمال او هي الكتب توضع في الميزان فانتجرف
تضاعف الاعمال من ذي البر وحبطها على اهل الكفر
وحكمة الميزان للامتحان كي تكرم العباد او يهان
والثقل والخفة كالدنيا وقيل يثقل ما خف ويرفع الثقيل
نفيض مولانا العليم الحاكم بالعدل حتى يخلص المظالم
فكل ذي حق له يقتص فلا افتيا ما به يختص
ظالمه من الفعال الصالحه فان وفت كانت امور صالحه
او لا له يؤخذ من اسواء مظلومه للعدل في القضا

فصل في اخراج ادم بعث النار من ذريتهم

يخرج بعث النار ادم الصفي لامر مولاه بلا توقف
من كل الف واحد للجنة وما بقي للنار دون جنة
وقد اتت بشرى من المختار لصحبه لامة الاخيار
والتر الاتين نحو النار تناقص الورق والدينار
وافضل النسا نسوة الرسول وبنته الزهرا ومريم البتول
ومؤمنو الجن بجنات العلى وكافرهم في العذاب والبلا

في سوق الكفار الى النار

للنار يسوق المجرمون زمرا ورد كما الله الجليل امرا

حتى اذا اتتها دنى اصحابها   وعاينوها فتحت ابوابها
على الوجوه يسحبون سحبا   فتسقط الاجسام اربا اربا
ويدخلونها مع الاصنام   تساقطا في الهول والالام
ودعوهم على الشمال اما   سعيدنا فلليمين اما
وينصب الصراط من فوق الجحيم   احد من سيف وطوله عظيم
ادق من شعرة دقيق احمي   من جمرة منه الشقي يرمي
له كلاليب كالسعدان   تخطف ذا غي وذا عدوان
من شوكة تمزيق البشر   ويعبره اتباعه على الاثر
والمومنون يعبرون في الصحيح   كالطير او كالبرق او كالريح
ومنهم الماشي ومنهم من يقع   في النار مطروحا بانه جزع
وذا العبور يعقب التجلي   وهو الورود في مقام جلي
وقيل انه دخولها وذا ورد   عن ابن عباس فناله سند
ثم ينجي ربنا من اتقى   والظالمون ثما اناهم اتقي
وفوضه عند عبور المومنين   يكون نور بالام والنمق
وحجب المنافقين عن سور   باطنه تليه رحمة الغفور
ويمكث المقصرون في العذاب   دهرا ويعده لهم دار الثواب
في نارهم بسببهم واثما   عذابهم في الجسر عن سبق بما
وعند اخراجهم لهم احساس   نطيع تعذيبهم لهم مساس

اهل العذاب يسمعون للسعير   تغيظا صعبا على معه زفير
تغلي بهم كانها قدور   لها شهيقا بالورى تفور

محيطة

ومدى عذاب الخلد بين ان النار

محيطة بجمعهم مغلقة   ابوابها عليهم مصفقه
تعظم فيها هيئة الكفار   ويبدل الجلد باذن الباري
فكلما منهم جلود نضجت   لاجل ذوق للعذاب بدلت
يعذبون بالمقامع الحديد   شرابهم غسلينها مع الصديد
لهم بها سلاسل انكال   كذا قيود الويل والاغلال
حياتها جمة عقارب بغال   والسم منها فيهم سطا وصال
واكلهم شوك الضريع ياتي   كذاك الزقوم ذو انبتات
شرابهم ماء حميم قطعا   امعاءهم وللبطون اوجعا
ويسحبون في الجحيم سحبا   في قطران او نحاس صهبا
وبين جلدهم وبين اللحم دود   له صراخ في الجسوم كالاسود
وفي الجحيم موضع يسمى الفلق   لاهله بقعه يبدو القلق
والويل واد غامر والقعر   يهوي به من حاد عن ذي الصدق
لو ادخلت فيه الجبال ذابت   فيه نوائب له اصابت
وغلقت عليهم بها عمد   قد مددت ولا انتهاها للامد
ولو من الزقوم حلت قطرة   في ارض دنيانا لصارت مره
وماؤها كالمهل يشوي للوجوه   بيس الشراب اذ لهم قبحا وجوه
هم خالدون في عذابها بلا   نعم ولا تخفيف ذلك البلا
ادنى عذابا من له نعلان   دماغه يغلي بلا توان
مولها اذا الاله قال المجيد   هل امتلات فقل لها هل من مزيد
فتمتلي حال بوضع القدم   من ربنا خلافا ذي القدم
نرجو لنا الامان من موارد الردى   وجنة الماوى لجمعنا غدا

لداخل الجنات اعظم النعم   يتموا ورضوان الاله والكرم

ودوصول اهل الجنة الجنة دار السلام عليهم بالرؤية

في حسن عيسى حسن يوسف المليح   يا نوحها وطول ادم الرجيح
وهم صفوف زايد الانوار   جرد ومرد معها الوقار
ويستقون عندها من العلم   ركبان نوق بالرحال والزمام
يرون عندها بها عينين   بالمسك وبها الكافور جاريين
يغتسلون فيها ويشربون   وللنياق بعد ذاك يرضعون
وقد علتهم نضرة النعيم //   وطهروا من طيب التسنيم //
تلقاهم الاملاك عند الباب   كذلك الغلمان بالاكواب
يبشرونهم بما اعد //   لهم الاله وقد وفوا عهدا
ثم يحلون اساور الذهب   وكسوة وعندهم المذهب
تختم الاملاك كل واحد   عشرا من الياقوت والزبرجد
وفصوصها مضيئة مكتوبة   بما لهم من نعمة موهوبة
من ذاك طبتم فادخلوها خالدين   ثم ادخلوها بسلام امنين
رفعت لهما زوجها الحور   عين حسان جملت بنور
من بيتهم بصحبهم في امان   قد ارفقوا الاخيار في تعظم شان
سكنتم لجوار رب قادر   فهم محمد عالم السراير
ثم الجنان فتحت ابوابها   من ان تجبها اصحابها
برحمة البارى جميعا يدخلون   لا بالذي لهم نووا بربنا يعلو
دخولها بفضله ويرتقي   الى العلا بفعلهم الخير التقي
اول من باب الجنان دق   يوم اللقا نبينا المشفع
فيفتح الخازن باب الجنة   له باذن ربه ذي المنة
وتدخل العباد بعده زمر   اول زمرة كصورة القمر
وفرقة الاعراف تلك تعرف   كلا بسيماهم لحال يؤلف

فراجع

مطلب عدة الخلف من النار

فراجع التفسير في الاعراف   تجد به ما قيل في الخلاف //
ويخرج الموحدون للنعيم   من دار تعذيب عذابها اليم
وقد غدوا سودا سوى مواضع   سجودهم طوبى لكل راكع
فيغمسون الكل في نهر الحياه   فيستنير الجسم منهم والجباه
ويدخلون جنة امينة   اعز من بيد غلها لهم هينة
ليعطي مولاه عطاء جملة   وما تمناه وكل نعما //
اول ماكول زيادة الكبد   لاهلها بها يبين من عهد
وياكلون ما يشتهون في صحاف   من عسجد لبعضها واللون صاف
تاتيهم غلمانهم باطعمه   على موائد لهم منظمه //
متى انتهى سقوا بكاس الدر   من عسل او خمرة او در
لا انفوة تاتيهم في الجنات   عند شراب الخمر باللذات
ويشربون من رحيق خاتمه   مسك رطيب طيبت مطاعمه
مزاجها الكافور والتسنيم   وزنجبيل وصفه عظيم
تجري العيون لامتلا الاواني   من تحت عرش الواحد الديان
لا بول لا مخاط فيها لاحد   بل رشحهم مسك عبيقه انتشر
ولا حيضها ولا اسنانا //   واهلها قد ادركوا الرضوانا
قطوفها دانية فيجتنون   ثمارها بالراح وياكلون
وهي تشابه القلال والالا   الين من زبد وطعمها احلى
في جنة الماوى لاهل الطهر //   مرفوعة خضر وفرشها سرر
بطاين الفراش من استبرق   ثم السرير بالتقي يرتقي

فصل في عذاب المخلدين في النار

وتسمع الاشجار طيب النغما   اذا بها النسيم سار بالم
والحور تشجيهم بذكر الباري   تعلو على الطنبور والمزمار
هم فالدوام دايما لهم لباس   من سندس خضر واستبرق بابس
وقد اتى لباسهم فيها هديب   وليس يبلى ذلك الملك الكبير
سقوف حلة ترى احقا   من ريشة جمالها لا يخفى
تعلوهم من لولو مفصص   بجوهر قد جل عن منقص
على ارائك النعيم اجلسوا   متكيين طاب منهم مجلس
وفوقها نمارق مصفوفة   على زرابي لها مجعوفه
مركوبهم خيل من الياقوت   بوعل واروت ونورها انجلا
تطير في الجنات والرضوان   براكبيها في صفا اللذات
علما انهم كاللولو المكنون   يرون رب العرش بالعيون
منزها عن الجهات جلا   عن انحصار ذو الجلال الاعلى
فيسجدون للمهيمن الكريم   وهذه الذ من كل النعيم
فاصبحوا لهم نشأة اصفا   من روية الباري بدار العقبى
اسواقهم فيها بدايع المثل   من احب صورة تها دخل
ولا يزول منهم الشباب   حقا ولا تبلى لهم ثياب
في كل يوم حسنهم يزيد   وعند مولانا لهم مزيد
لا يسمعون اللغو والتاثيما   بل يسمعون الذكر والتسليما
ويلهمون الحمد مثل النفس   في فيح روض بالرضا منغرس
لهم بها ما تشتهيه الانفس   الا وسر وبالكرامة ملبس

وبعضهم

وبعضهم للزرع فيها يشتهي   وبعضهم فرع اجماله بهي
اذا اعتنا الانسان فيه من   اي اثنتين لاعنا في النجم
اذا اشتهى طيرا الاكلة وقع   متى قضى منه اشتهاه ارتفع
وما هموا منها بمخرجين   نرجوا الاله الدخول اجمعينا
من ربنا بلا عذاب سابق   بجاه طه اشرف الخلايق
كنز الانام المصطفى المختار   من خصه المنان بالانوار
صلى عليه دايما وسلما   واله وصحبه ومن سما
ما الروح نمس على الاكوان   او نفحة ريح غصن البان
قد تم كتبه البر والاسرار   وافتح الالباب والافكار
على يد المسكين مصطفى الفقير   ناظمه راجي الرضا من القدير
يا ناظرا في نظمه متى تجد   عيبا فاصلحه ولفظه اجد
واستر فخير الناس من قد سترا   ما كان من عيب لغيره ترا
وابتهل الرحمن جزل العطا   العفو عنا يوم يكشف الغطا
والختم بالحسنى لنا والمسلمين   والدينا والرفاق اجمعين

وكان الفراغ من كتابتها يوم الخميس
١٢٧٨
١٧ يوما من شهر ربيع اول السنه
على يد الفقير ... نافع
خفاجي التلباني عفى
الله عنه ولوالديه
والمسلمين
امين
م